Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولم تنغصه عين الرقيب الحسود . فيلحّان فى طلب هذا الدن العتيق الذى يحرص عليه صاحبه أشد الحرص . ويبذلون له ناقة برمتها ، ويأبى الخمار إلا الزيادة ، فيأمران له بما يريد . حتى إذا رأى الخادمَ وقد أخرج المال ، أضاء الخباء بالسراج ، وراح ينقد الدراهم قبل أن يبذل لهم خمره . لكن الوقت طويل على المشتاق . والأعشى لايطيق صبرا على هذه الخمر الجيدة . فهو يصيح بهذا العلج الشديد الحرص أن أسرع فابذل لنا الدن ، ولا تحبسنا بتنقاد الدراهم فكلها جيد . فيميل الخمار الدن ليملأ الإبريق من خمر معتقة فنيت على الدهر فبدت فى أسفله كحوصلة فرخ النعام . ويجول على الشاربين وقد خضبت الخمر الحمراء كفه . ولا يزال الشَّرْبُ فى سكر حتى ينفد شرابهم . فيقومون إلى خيلهم وركابهم تنعمهم نشوتها .

وأبرز ما فى هذه الأبيات مساومة الأعشى للخمار ، تلك المساومة التى صورها فى موضع آخر من شعره فقال :

تخيَّرها أخو (عاناتَ) شهرًا ورجَّى أوْلَها عامًا فعاما
يؤمِّل أن تكون له ثراءً فأغلَق دونها وغَلا سِوَاما (١)
فأعطينا الوفاء بها وكنَّا نُهين لمثلها فينا السَّوَاما (٢)

وقد تصل هذه المساومة إلى المنازعة والشجار الذى لا يكون إلا من عربيد حين يقول :

إذا سُمتُ بائعَها حقَّه عَنُفْتُ وأغضبتُ تُجَّارَها

---

(١) السوام (بالكسر) مصدر ساوم بالسلعة أى غالى بها .

(٢) السوام (بالفتح) الابل السائمة أى الراعية . يعينها فى الخمر أى يبيعها فى ثمنها .